الإعجاز البيانى فى القرآن الكريم

الأستاذ المساعد الدكتور

مينا شمخى

جمهورية إيران الإسلامية

جامعة الشهيد چمران – الاهواز

m_shamkhi@yahoo.com

الملخّص

القرآن الكريم، هذا الاعجاز الإلهي، لديه خصوصيات بلاغيّةهامّة، وهذه الخصوصيّات تكون أساسيّة في الكتاب السماوي، ومن أهم هذه الخصوصيّات هو الاعجاز البياني، إذ أخذ حيّزاً كبيراً في الأوساط الأدبيّة والعلميّة، ولم يتكمّن أديب أو عالِم إلى يومنا هذا أن يأتي بمثل القرآن وعجز الكلّ عن ذلك، ونرى يوماً بعد يومٍ هناك ثمة إعجاز حديث يتبيّن لنا من خلال دراسة النصّ القرآني. صنّف لنا الدارسون في مجال الدراسات القرآنيّة،الاعجاز البياني إلى عدّة أضرب: منها الفصاحة (انسيابىة الألفاظ والتناسق مع المفردات المرادفة التي لا بديل لها في اللّفظ القرآني و...) والبلاغة (المحسّنات البديعيّة كالتشبيه والكناية والتمثيل و...) وحسن البيان وجماليّة التشبيه والكناية والموسيقى المتعلّقة بالقرآن و...هذه الدراسة هي حول الاعجاز البياني للقرآن الكريم وتسعى أن تبيّن مظاهر من الاعجاز البياني المتعلّق بفنّ البلاغة وفقاً للمنهج الوصفي التحليلي.

الكلمات الدليليّة : **القرآن الكريم - الاعجاز البياني – البلاغة - مفهوم العلامة** .

١.المقدّمة

القرآن هو كتاب سماوي نزل لهداية البشر،كي يبيّن للناس طريق الكمال. يعتبر اعجازاً إذ عجز الآخرون أن يأتوا بمثله سورة أو كلاماً. يمكننا دراسة اعجازالقرآن من جهات مختلفة ويكون أحد أهم الموضوعات الاعجازية: الاعجاز الأدبي والبياني إذ يتمتّع النصّ بأنواع التقنيات الأدبيّة والعلامات اللغويّة والجماليّات البيانيّة.يعتبر

الاعجازالقرآني من البحوث الهامّة في الدراسات القرآنيّة و النصوص الدينية والأدب العربي وكلّها تنصبّ في دلائل اعجازالقرآن وتعتبر عند المتكلّمين أهم دليلاً للنبي محمد (ﷺ)على ما جاء به من إعجاز ربّاني ألآ وهو القرآن الكريم. يكون الاعجاز لغوياً بمعنى عجز الآخرين، ولو لم يتطرّق القرآن لمفردة الاعجاز مباشرة، لكنّه يتحدّى المخالفين بأن لم يكن بمقدورهم أن يأتوا بسورة مثل سوره ويؤكّد بأن لم يستطع ذلك أحدٌ.

٢.الدراسات السابقة

هناك دراسات شاملة وجامعة في نهايات القرن الثالث والقرن الرابع حول اعجازالقرآن وتطرّقت إلى موضوعات مختلفة: كالنظم والمحسّنات البيانيّة لأسلوب القرآن وتمهّدت أرضيّات مناسبة لكتاب اعجازالقرآن للجاحظ وابن اخشيد وأبي علي حسن بن علي بن نصر والخطابي والباقلاني (زغلول، ١٣٨٩: ٢٩٩).اهتمّ المحقّقون باعجازالقرآن لنزوله متزامناً مع فترة المجد الأدبي للعرب في مجال الشعر وظهور معلّقات السبع وتصديقه من قبل الشعراء الكبار مثل لبيد والخنساء وحسّان والدهشة البيانيّة والأدبيّة التي خلقها في تلك الفترة، مما جعل النقّاد والعلماء أن يأخذوه بعين الاعتبار كموضوع أدبي لتبيين دلائل اعجازه البلاغيّة (عرفان،١٣٧٩: ٣٥)

هناك دراسات ومقالات عديدة حول اعجازالقرآن البياني ونذكر جانباً منها كالتالي:

١. كتاب "دلائل الاعجاز"(١٩٨٩م) للجرجاني: هناك فصل في الكتاب حول الطراز يحيى بن زيد العلوي بعنوان: فصاحة القرآن في الميزان وقد يشير إلى جميع الجوانب البلاغيّة والمحسّنات البديعيّة في القرآن.
٢. رسالة للزمخشري حول اعجاز سورة الكوثر.
٣. كتاب التمهيدلآية الله معرفت، هناك نصّان حول اعجازالقرآن في نهاية المجلّد الخامسوأهم أنواع الوجوه البيانيّة: الإلتفات والإيجاز والتخلّص والإقتضاب والتتميم والإستخدام والمذهب الكلامي إذ تطرّق إليها الأستاذ معرفت بصورة مفصّلة وفي تتمّة المبحث للمذهب الكلامي يتطرّق إلى الاستدلال في القرآن.

٣.الاعجاز البياني القرآني عند المتكلّمين (نظرية قرآنية صرفة)

طرح المتكلّمون العديد من الوجوه لاعجازالقرآن الكريم:

الف:يطرح إبراهيم نظام المعتزلي النظرية الصرفة: إذ يقول خلالها بأن الاعجاز لم يتعلّق ببلاغة القرآن بل يتعلّق الاعجاز بعدم الإتيان بسورة مشابهة للقرآن، وإن الله لم يصرف الآخرين عن استخدام الوجوه البلاغيّة، وهذه النظرية لم تلق إقبالاً عند المعتزلين أنفسهم.

ب: يطرح الجاحظ: نظرية النظم القرآني مؤكّداً خلالها بأن كلام القرآن يحمل اعجازاً ويحمل بلاغة خاصّة. لقد انضمّ الكثير من المتكلّمين إلى نظرية النظم القرآني واستقبلوها وهناك العديد من العلماء حاولوا أن يبيّنوا الاعجازالقرآني عبر دراساتهم البلاغيّة وتوسيع وتبسيط هذه الدراسات (جاحظ، ١٦٦:٢٠٠٩). وفي متابعة هذا المشوار

ج:طرح أبو سليمان الخطابي: نظرية أثر القرآن على القلوب قائلاً بأن القرآن ينفذ إلى القلوب لمجرد استماعه وينقل اللذة أو الخشية في قلوب المستمعين ولم تكن هناك دراسة سبقت الخطابي حول هذا الرأي ولم يتمّ استقباله كثيراً من قبل العلماء(خطابي،١٩٦٧:٢٢).

٤.نظرية الاعجاز البياني

من أهم وأشمل نظرية حول القرآن هي نظرية الاعجاز القرآني (عاملي،١٤١٥:٢٥٤)، إذ أخذ حيّزاً كبيراً وهاماً في الدراسات القرآنيّة في مجال البحوث الكلامية والأدبيّة والتفسيرية وشمل الكثير من المجادلات والمباحث.بقي هذا الأمر ثابتاً ومتأصّلاً لأن ما جاء به القرآن يكون فوق طاقة البشر ولم يكن هناك من استطاع أن يخرق التحدّي الذي وجّهه القرآن للبشرية حول العناصر البيانيّة في القرآن وبقي هذا التحدّي بلا جواب وردّ، وكلّه يعود للوجوه البيانيّة والبلاغيّة. إذن تكون الدراسات البيانيّة مبتنية على التحدّي الذي طرحه القرآنأمام الناس لتشمل الكثير من الدراسات في هذا المجال (عرفان، ١٣٧٩: ٢٣).

٤-١. مفهوم الاعجاز

العجز: نقيض الحزم، عجز عن الأمر يعجز وعجز عجزاً فيهما ورجل عجز وعجز: عاجز، ومرة عاجز: عاجزة عن الشيء عن ابن الأعرابي، وعجز فلان رأي فلان إذا نسبه إلى خلاف الحزم كأنه نسبه إلى العجز، ويقال: أعجزت فلانا إذا ألفيته عاجزا،

والمعجزة والمعجزة: العجز، قال سيبويه:هو المعجز والمعجز الكسر على النادر والفتح على القياس؛ لأنه مصدر، والعجز: الضعف تقول: عجزت عن كذا أعجز (ابن منظور، ٢٠٠٣:43 ؛ابن فارس :٤،٢٣٤).المعجزة،امرخارق العادةمقرون بالتحدي وعدم المعارضة (رازي، ١٤١١:٤٨٩؛ حلي ،١٤١٣:٥٩٥).الاعجاز ما يعجز عنه البشر ويكون فوق طاقة الإنسان ولم يقدر على الإتيان بمثله، مثل الوحي الذي ينزل على الأنبياء ولم يكن بمقدور الناس الإتيان بمثله لتكون رسالة إليهم(خوئي،١٤٠١: ٣٣).يكون الاعجاز اصطلاحاً الأمر الخارق للطبيعة يأتي لإثبات النبوّة ويكون موجّهاً لخلاف هذا الإدعاء، إذ لم يكن هناك من يأتي بمثل القرآن بل الكل عاجزون بأن يكتبوا مثل القرآن وفي نهاية المطاف الاعجاز لم يكن خارج نطاق العقل ولم يكن باطلاً لأصل العلة (رضائي إصفهاني،١٣٨١: ٢٨).تكون المعاجز عند الأنبياء مختلفة وفقاً للمستوى الثقافي والاجتماعي للأمم. وتكون المعجزة الختماية الأفضل والأحدث، متناسبة مع الشريعة الإسلامية لكلّ البشر في أي عصر وزمان، وتمتاز بالعقلانية بكتاب دستوري للهداية (معرفت، ١٤١٥: ٤٣).

٤-٢. مستجدّات التحدّيات القرآنيّة

يتحدّى القرآن المخالفين خطوة خطوة، إذ لم يكن بمقدورهم الإتيان بكلام القرآن. وللتأكيد يطلب اتيان عشر سور من القرآن ولكي يثبت عجزهم نهائياً، يريد منهم أن يأتوا بسورة واحدة. وفي نهاية المطاف يقول حاسماً بأنهم لا يمكنهم الإتيان بمثله، وقد اهتم الكثير بهذا التحدّي إذ لو اجتمع الإنس والجن لما استطاعوا أن يكتبوا مثل القرآن(قاسمي،١٣٩٨:٨١).دائرة نطاق التحدّي وسيعة وتشمل العصر الحاضر كذلك، وفي جانب آخر يشير بأن المقصود من كلمة مثله، أي الإتيان بسورة تمتاز بيانياً ولغوياً ما جاء في القرآن وليس المقصود الإتيان بمثل السورة نفسها(طباطبائي،١٣٩١: ج١،٥٦-٦١).

٤-٣.سر الاعجاز

يصنّف آية الله معرفت آراء العماء حول أسرار البلاغة ويلخّصها في تسعة محاور: **١.الفصاحة ٢. البلاغة المثالية ٣. الإيقاع المدهش ٣. المعاراف السامية ٤. الدستور**

الشامل ٥. أساليب الاستدلال ٦. الأنباء الغيبيّة ٧. الإشارات العلميّة ٨. إصالة الكلام المجرد من الاختلاف ٩. الإنصراف(معرفت، ١٤١٥: ٤٠).

٤-٤. الاعجاز البياني والتحدّيات الموجودة في الوقوع والإمكان

هناك آراء مختلفة موجودة من السابق حول وجوه اعجازالقرآن وقد اتّسعت في العصر الحاضر وأضيفت وجوهاً مختلفة أخرى. كما أضاف السيوطي في كتابه الإتقان العديد من أنواع العلوم القرآنيّة وفي كتاب "معترك الأفران في اعجازالقرآن" هناك وجوه مميزة للقرآن الكريم وفي الحصر الحديث نجد موضاعات مستقلة وهامّة حول الاعجاز العلمي والاعجاز الطبي والاعجاز الرياضي أو العددي أو الاعجاز النفسي و... (معرفت، ١٤١٥: ٤١).كيف يمكننا أن نبيّن أيّاً من هذه الوجوه بأنها تشمل الاعجازالقرآني؟ وما هي مكانة الاعجاز البياني هنا؟ هذا الأمر مبتنٍ على قضية التحدّيالقرآني. القرآن الذي يتحدّى الآخرين، الذين لا يؤمنون بالرب ويريد منهم أن يأتوا بسورة مثل القرآن، وما المقصود من التحدّي ويقصد أي جانبٍ من جوانب النصّ القرآني؟ هل يشمل كل جوانب القرآن؟ البياني والعلمي والأنباء الغيبيّة والمحتوى والشريعة وعدم الاختلاف وسائر الوجوه القرآنيّة التي توصل إليها الباحثون حول الاعجازالقرآني أم يشمل جانباً خاصّاً مثل الجانب البياني والموضوعي؟

٥- ثلاثة آراء أساسية متعلّقة بهذا المبحث

١- **نظرية أمير يحيى بن زيد العلوي** : بناء على قضية التحدّي نستنتج بأن الاعجازالقرآني يشمل الجانب البياني ويكون الوجه المميّز لاعجازالقرآن. ومن الأشخاص الذين أكّدوا في السابق حول هذا الأمر هو أمير يحيى بن زيد العلوي ويذكر عشرة مدارس في وجه اعجازالقرآن، ولا يعتبر الوجوه الأخرى مثل: عدم الاختلاف والتناقض والأنباء الغيبيّة والاعجاز في الحقائق الحديثة والمجهولة. وينفي وجودها كوجه للاعجازالقرآني ويختزل الاعجاز بفصاحة الألفاظ وبلاغة المعاني والنظم السليم.نرى بين المعاصرين الموافقين لهذا الرأي صلاح الخالدي ومن المؤيدين الأساسيين له، ويعتبر التحدّي يشمل الجانب البياني، وباقي الوجوه تكون خارجة عن موضوع التحدّي، ولا علاقة لها بالاعجازالقرآني. لأن الله سبحانه أراد من الآخرين أن يأتوا ويصنعوا سورة مثل سور القرآن وليس هناك بحث حول القضايا التشريعية،ولم يكن

حديث حول الصدق التاريخي والصدق العلمي والتشريعي ولو كان ذلك لما كان بحثاً حول "المقتربات". كما أنه يفصل بين الاعجاز وربانية القرآن ويؤكد حول الجانب البياني ويرفض الجوانب الأخرى مثل الأنباء الغيبية والاعجاز العلمي والاعجاز التشريعي وقد أكّد حول هذا الرأي السيد قطب (سيدقطب،١٩٩٥ :٩-٢٢).

٢-**نظرية ميرزا مهدي إصفهاني:** هناك رأي آخر يكون مختلفاً للرأي الأول وهو أن الاعجازالقرآني يشمل الموضوع والمحتوى والمعارف القرآنيّة. من بين المؤيدين لهذا الرأي نرى الشيخ مجتبى القزويني الذي يرى الاعجازالقرآني يتعلّق بالمعارف مثل رأي معلّمه ميرزا مهدي إصفهاني ويتطرّق إلى هذا الأمر بشكل وسيع. بناء على ما طرحناه يكون موضوع التحدّيالإتيان بمثل القرآن ويتقسّم إلى جزئين: الشكل الظاهر للألفاظ والمعاني، والدلالات الموجودة في المفردات، لأن كل ما تمعّنا بالقرآن الكريم نكتشف بأن المفردات لها دلالات ومعنى تظهر لنا المحتوى والمعنى الكلّي للقرآن الكريم وليس وصف الكلمات من حيث اللغة الأدبيّة وما شابه ذلك، بعبارة أخرى مثلاً مفردة الهداية تحمل أشياء كثيرة مثل الحكمة والنور والبصيرة و... وهناك معارف وعلوم مخبّئة داخل النصّ القرآني.شمولية التحدّي القرآني تشمل الأمم غير العربية كذلك وهو دليل على إثبات هذا الاعجاز. لقد تطرّق الإمام خميني كذلك إلى الاعجازالقرآني ومثلما يعتبر التفسير القرآني يكون هداية للإنسان يعتبر مبحث اعجاز القرآن لإحياء القلوب وتأصيل المعرفة الإلهية ويؤكّد بأن القرآن لم يكن مجرد كتاب أدبي وبلاغي، ولا يمكن أن نقلّل من شأن القرآن بهذا الوصف وهو أعلى مكانة.

٣- **نظرية آية الله معرفت:** هناك رأي مختلف يمسك العصا من الوسط ويعتقد بأن التحدّي يمثل الجانب البياني والمعنوي. وكما يشير آية معرفت بأن هذا الأمر يعود لنوع المتلقّين. إذا كان الخطاب موجّهاً للعرب الذين كانوا في مكة منذ نزول القرآن، لأنّهم بارعون في اللغة العربية ولديهم أدباء وشعراء كبار، فيكون التحدّي حول الفصاحة والبلاغة والكلام، وإذا كان الخطاب موجّهاً لكل الناس ويمثل البشر جمعاء فيكون التحدّي حول جميع وجوه القرآن، لأن القرآن يكون إعجازاً لجميع

الأجيال والحقب والأزمنة ولكل شرائح الناس بمختلف علومهم وثقافاتهم(معرفت، ١٤١٥: ٤٣).من التحدّيات الأخرى التي يمكن طرحها بأنه هل يمكن أن يكون التحدّي حول الأفضلية بالكلام واللغة أام لا؟ وقد يُطرح هذا التسائل لأن الكلام لم يكن واحداً ومتشابهاً عند الناس وهناك أنواع وأشكال مختلفة للكلام، كلٌّ حسب ذوقه وأساليبه سوف يتكلّم ويكون مختلفاً مع الآخرين.لهذا يكون لكل كاتب وكل متكلّم أسلوبه الخاص ومختلف مع الآخر، فكيف يمكنهم أي يأتوا بأسلوب يُشبه القرآن وهم عاجزون عن التقليد من الآخرين.

إذن هذا الأمر لا يمكن تحقيقه إلا إذا تمّ عن طريق التقليد، وما يقصده القرآن لم يكن تقليداً من حيث الأسلوب بل ما يحمله من قضايا معنوية ومُثُلاً سامية وبأعلى درجة من الفصاحة والبلاغة.إذن المقصود من الأفضلية هي الرتبة العالية في الكلام والجودة والبلاغة(طباطبايى،١٣٩١: ج١، ٦٠) كما يمكن أن نميّز بين قصيدتين لشاعرين أيهما الأفضل، وهذا ما يمكن تخمينه من خلال الأفضلية في البيان والفصاحة والإشارة إلى النقاط الهامة والرصانة في الكلام والجزالة في اللغة.

٦. الوجوه القرآنيّة للاعجاز

الأعمال التي تطرّقت حول الاعجاز البياني واختصّت بهذا المجال قد شملت جوانب من اعجاز القرآن بصورة علمية. وقد تطرّقت بنت الشاطي إلى ثلاثة وجوه لاعجاز القرآن: الأسرار الكامنة في اللغة، الأسرار الكامنة في الكلمات والأسلوب القرآني، والأسرار الكامنة في التعبير.يشير صلاح الخالدي إلى عناصر خمسة للبيان القرآني مقتبساً من السيد قطب وهي:

١. **الدقّة في ألفاظ القرآن**
٢. **المحسّنات المعنوية للألفاظ**
٣. **المحسّنات الإيقاعية**
٤. **المحسّنات التصويرية**
٥. **النظم القرآني الراقي.**

وقد يطرح مصطفى مسلم الفصاحة والبلاغة في النظم القرآني والأسلوب المتماسك.يذكر آية الله معرفت في المجلّد الخامس بعنوان "التمهيد في علوم القرآن" الوجوه العشرة للاعجاز القرآني.

٧.نظرة حول الوجوه العشر

٧-١. الدقة في البيان

أحد أهم مميزات القرآن الدقة في البيان، إذ تكون الكلمات متراصفة ومتناسقة مع المعنى، وقد وضع كل شيء في مكانه المناسب من حيث التهجّي، موافقاً بين اللفظ والمعنى، وقد ألّف كل شيء بأعلى درجات البيان.بطريقة تمّ بناء الكلمات واللغة إذ لا يمكن أن تحذف مفردة أو توضع كلمة بدلاً لكلمة أخرى وإن يحصل ذلك سوف يرتبك المعنى ولا يصل المقصود للمتلقّ بصورة صحيحة.

هناك العديد من النحويين واللغويين وعلماء البلاغة والفصاحة الذين اعتبروا رصف الكلمات من اعجاز القرآن(علوي، ٢٠٠٧: ٣، ٢٢٠)، إذ يقول عبدالقاهر الجرجاني: «لقد اندهش الأدباء واللغويون برصف الكلمات واخيار المفردات القرآنية حيث لم يجدوا كلمة لم تكن في مكانها المناسب أو كلمة استحقت أن تكون بدل كلمة من القرآن الكريم»(جرجاني،١٩٨٩: ٣٠).تكون الكلمات منسجمة ومرصوفة بدقة مما تحيّر عقول العلماء وتجعل الآخرين عاجزين عن الإتيان بمثلها. يصف عبدالله دراز الكلمات والنص القرآني مبتنياً مثل عمارة هندسية مرصوفة بلبنات لا يمكن أن نعزل لبنة منها ومتناسقة ومرصوفة بدقة فائقة. وما يميّز القرآن عن باقي النصوص لتكييفه، بأنه أي موضوع يتطرّق إليه يستخدم أفضل الأدوات والأسايب للتعبير عنه. (عرفان، ١٣٧٩: ٢١)

تتعلّق الدقة والإختيار الدقيق بشرطين أساسيين إذ تكون عند الأشخاص العاديين غير ممكنة وهما: الإلمام الكامل بالنسبة للغة العربية بشكل كامل: إذ يضع كل كلمة موافقة للكلمة الأخرى مع توافق بين اللفظ والمعنى ويمكنه أن يستخدم المفردة الصحيحة من بين جميع المفردات الموجودة في اللغة العربية ويختار وينتقي الأفضل. والأمر الثاني البداهة في استخدام الكلمة ولم يكن هناك ارتباكاً بين الكلمات واضطراباً، وهذا ما لا يمكن أن يكون في ميزات الإنسان العادي (معرفت، ١٤١٥: ٤٢)يقول المبرّد في تفسير هذه

الآية "لكلّ منكم جعلنا شرعة ومنهاجاً" وقد عطف المنهاج على الشرعة وهذا الأمر يتعلّق بالمصطلع العربي واللغة العربية إذ ما يبدؤون به يقولون "**شرع فلان في كذا**" وحين ينتهي الأمر يقولون "**أنهج البلى في الثوب**"، أي أن الثوب تمّ تميزيقه، وتكون بين المفردتين ألفة من حيث البداية والنهاية وعلاقة عضوية تربطهما.

وهناك العديد من الكلمات المترادفة التي يمكن أن نشير إليها مثل الحمد والشكر والشح والبخل والنعت والصفة والبلى والنعم.يصف القرآن الأرض قبل أن تمطر وتنمو النباتات بكلمة "**الهامدة**" أي الميتة وأحياناً بكلمة "**الخاشعة**" أي الطيّعة والمتابعة:

ألف: ﴿ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴾ (الحج: ٥)

ب: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ﴾ (فصّلت: ٢٩).

خلافاً لما يقوله البعض بأن هناك اختلاف في التعبير فحسب بأن في الآية الأولى جاءت كلمة هامدة وبأن الأرض يائسة وستبتهج مع هطول المطر لكن في الآية الثانية الفضاء يكون مختلفاً ويشمل الخشوع والعبادة وقد اكتفي في الآية الثانية بمفردتي اهتزت وربّت وهنا يمكن سر جمال القرآن.

بناء على قاعدة "زيادة المباني تستدعي المعاني" فيكون استخدام المفردات حاملة المعنى في دواخلها.بالنسبة للكلمات المشتركة والمرادفة لا يمكن اعتبارها إعطاء معان أخرى بنفس المعنى، بل لكل كلمة لها شحنتها اللغوية والأدبيّة. ولا يمكن أن نتصوّر بأن المفردات المترادفة تكون حاملة نفس العلامات اللغوية، بل لكل كلمة علامتها الخاصة ودلالاتها المختلفة. بالنسبة للكلمات المشتركة كذلك وهناك كلمات تسخدم بصورة مجازية، وهناك مواضع للكلمات المشتركة بأن تكون للتعيين أو للتقنين نحو: مفردة "**العين**" التي تحمل معان عدة كعين الإنسان وعين الماء ونفس الشيء والجاسوس وكبير القوم و... إذ لا يمكن لوجود المعاني المتشابهة أن نعتبرها الكلمات مترادفة.من البحوث القرآنية التي تنصبّ في هذا المجال هي الآيات المتشابهات، إذ لكل آية معنى مختلف عن الآية المتشابهة لها، على رغم التكرار ويمكن أن نكتشف اختلافات بين الآيات والعبارات لتثبت لنا اعجاز القرآن. (عرفان، ١٣٧٩: ٢٢).يا ترى هل هناك في القرآن

كلمات غريبة ومهجورة؟ معظم المفردات المذكورة في القرآن الكريم تكون مألوفة وسريعة الفهم وقلما نجد كلمات غير مألوفة أو صعبة بينما قصائد أكبر الشعراء آنذاك ممتلئة بالمفردات الصعبة والمهجورة وتكون غرابة الكلمات من جانبين: **١_ التعقيد في الفهم؛ ٢_ تنافر الحروف**. وتكون الغرابة في القرآن من النوع الثاني وليس الأول ولم يخلّ بالفصاحة لأن أسلوب القرآن أعلى من مستوى العامة، واستطاع القرآن عن طريق تآلف المفردات وجمال اللغة أن يوحّد الكلمة بين المسلمين والناس وقد يشير الأستاذ إلى المفردات التي اقتبسها القرآن من القبائل لتوحيد الصف، كما جاء في كتاب الإتقان للسيوطي المقتبس من قاسم بن سلام.

٧-٢.الأسلوب الحديث والطريقة البيانية الحديثة

يمتلك القرآن أسلوباً خاصاً لا مثيل له في كلام العرب، لا يمكن اعتبار القرآن نثراً ولا شعراً بل يحمل سجعاً بلون أدبي مغاير وكما يقول وليد بن مغيرة: مندهش مما يقوله سبحانه إذ لم يكن كتابه شعراً ولا سحراً ولا يشبه كلام المجانين بل أنه كلام الله.يجب وليد من يظن بأن كلام الله شعراً قائلاً: لا أحد أعلم منّي بالشعر فأعرف الرجز والقصيدة وأميز شعر الجن وما يقوله لا يشبه أياً من هذه الألوان، كما كان عتبة بن ربيعة وأنيس بن جنادة حائرين ومندهشين من القرآن الكريم إلا لم يكن القرآن شبيهاً لأحد الألوان الأدبيّة (رازى ، ١٤٠٨: ج٢٠، ٢٧-٢٨؛معرفت ١٤١٥: ٤٢) بأن القرآن لا يحمل نعومة الحضر ولا خشونة البادية وتفاعيله أطول من النثر وأقل من الشعر. ونثره جميل يحمل مفردات مميزة ولم تعد عتيقة والجمل مرصوفة بصورة مدهشة وما يحيّر بأنه مفهوم لأكثر الناس أميّة، لهذا يستحق بأن يكون حجر الأساس للعلوم والأدب الإسلامي والمدارس الفقهية والاعتقادية(دراز،١٩٤٧: ٩٠).

٧-٣. انسيابية العبارات ورنين الكلمات

إذا أمعنّا النظر في القرآن يتبيّن لنا بأن كلماته منظّمة بطريقة مدهشة إذ تكون الكلمات بنسق واحد مع ايقاع مناسب وموافقة ومتناسقة، وهناك بعض الكلمات تكون مكلفة لكن هناك كلمات توافقها في التعبير مما تمهّد لها النظم والألفة لتصبح في الجملة ذات انسيابية ومرونة.

مثلاً نذكر كلمة (نُذُر) بضم النون و الذال فيصعب قراءة الذال ،لكن سياق الآية بطريقة كان إذ يسهّل للقارئ ضمة الذال و الآية تقول: ﴿ وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ ﴾ وذالك لقلقة الدال في كلمة(لقد) و الطاء في (بطشتنا) و تتابع الفتحات في العبارة و تنتهي بكلمة (تماروا) لتمهّد الأمر كاملة لقراءة النذر. كما كانت النون والذال في أنذرهم ممهدة للكلمة الأخيرة مما يثير دهشة القارئ لهذا الجمال و الترتيب الرائع.و يمكن في هذا المجال دراسة عبارات مثل ﴿ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾ أذ باتت سهلة من خلال الفواصل و استخدام الحروف التي تبدو زائدة في هذه الآية ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ﴾ و استخدمت أساليب خاصة لبعض الكلمات، كلها تنصب في هذا المجال(همايي،١٣٨٩: ٢٣).

٤-٧. التناسق في النظم والتوافق في النغم

أحد أهم عناصر الاعجاز البياني هو التنسيق بين الكلمات والإيقاع المدهش إذ أقرّ العرب مذ نزول القرآن بالاعجاز وبأن ما يسمعونه خارج طاقة البشر. من يعرف الموسيقى ولديه معرفة بالمعرفة النفسية للقرآن يدرك تماماً بأنه لا علم ينافس القرآن من حيث طبيعة الألفاظ وجمال الحرف ولا أحد بوسعه أن يوجّه نقداً لحرف من حروفه. وأن موسيقى القرآن تكون أبهى من الموسيقى فهو ليس موسيقى. يقول السيد قطب حول نظم القرآن: ما يؤلّف بين الحروف والتناسق بين الكلمات يعطي للقرآن ميزة بين الشعر والنثر مع هذا الاختلاف بأن القرآن لم يكن مقيّداً بالوزن والقافية ولا حاجه له بها وله الحرية الكاملة في التعبير ويمتاز بموسيقى داخلية وايقاع يشكل وزناً للنص (دراز،١٤٠٥: ٩٤-٩٩).

عند قراءة القرآن يمكن أن نشعر بالإقاع الداخلي بصورة واضحة وهذا ما نجده في السور القصيرة مع فواصل متقاربة لرسم الصور ونراه قليلاً في السور الطويلة، لكن الإيقاع الداخلي واضح تماماً. يقال بأن هذا الجانب من الاعجاز يعود للأثر الغامض الذي ينقله على قلوب المستمعين أو القارئين وبعبارة أخرى قد رصفت المفردات بصورة مذهلة إذ تشكل ايقاعاً وهي بلا وزن وقافية ولكي نبيّن ذلك نشير إلى نماذج من سورة النجم: ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۝٢ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۝٤

عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ﴿٥﴾ ذُو مِرَّةٍ ۖ فَٱسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ ﴿١٥﴾ إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴿١٨﴾ ﴾ ...

هناك فواصل موزونة في الآيات لكن لم يكن على أساس عروض الشعر العربي كما أن القافية أيضاً وجودة وقد يكون الّيقاع في الجمل والموسيقى بين الحروف.النظم الموسيقي هنا لم يكن قصيراً ولا طويلاً واستناداً بحرف الروي نجد هناك سرداً متسلسلاً ويمكننا أن نلمس كل هذه الخصوصيات، ويكون جليّا جداً في بعض الفواصل نحو: ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴾ إذا لم تكن مفردة **"الأخرى"** فيرتبك الوزن كاملة، وإن لم تكن مفردة **"الثالثة"** لضاع التناسق بين الحروف واللحن وقال سبحانه كذلك ﴿ أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ ﴿٢١﴾ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ ﴾ إذا لم تكن **"إذا"** لضاع لحن الكلام كذلك واختل الوزن وهذا المفردات لم تكن للإشباع أو الحشو أو للقافية، بل هي أساسية بالنسبة للمعنى (معرفت ١٤١٥: ٤٣).أحد خصوصيات القرآن بأن الكلمة تلعب دورين: المعنى واللحن معاً. وكلاهما بمستوى واحد. (رافعي،١٤٢١: ٢١٦).

٧-٥.تجلّي المعنى في تهجئة الحروف

من الجماليات المدشة لدىالقرآن بأن الأسلوب يوافق حروف المفردات ويكون متناسقاً مع المعنى. كأنما هناك سباق بين اللفظ والمعنى لايصال المقصود. إذا كان الموضوع يتعلّق بالتكريم والتقدير نرى ألفاظاً مرنة؛ وحين يكون الموضوع التهديد نجد الألفاظ الصعبة.حين نقرأ هذه الآيات: ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِى يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴾ (قمر:١٩) نجد الحروف والألفاظ موافقة للعذاب الذي يؤكد عليه سبحانه أو هذه الآيات:﴿ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾ وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ ۚ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴾ (الفجر:٢١-٢٣)هنا يشير سبحانه إلى انهيار الأرض وسوق الناص بصفوف، إذ نجد توافقاً بين اللفظ والمعنى الكلّي(محمود،٤٤٧).

٧-٦.الإنسجام والموضوعية في بناء النص القرآني

لاشك بأن جمال الكلام يكون متناسباً مع أجزاءه المخبّئة. وهذا من خصوصيات كلام الرب. نرى بأن هناك تناسقاً في المعنى من بداية الكلام حتى النهاية أو من بداية الآية حتى آخرها وهناك وحدة موضوعية إذ نرى السورة متماسكة من بدايتها حتى نهايتها وتأتي المفردات متسلسلة ومشدودة بتتابع ونسق موحّد (بقاعي،١٤١٥: ج١،١٩؛دراز،١٩٤٧: ١٢١).

لم نر في العلوم القرآنية الفارسية أن يتطرّق الكتاب حول وحدة الموضوع أو التناسب الفنّي، بالنسبة للتناسب بين الفواصل أو المضمون نشير إلى هذه الآية: ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾ إذ تكرّرت ثلاث مرات وفي المرة الأولى انتهت بهذه العبارة (فأولئك هم الكافرون). لأن هذه نقطة هامة تعتبر من أصول العقائد ومن يخالفها قد كفر؛ في المرتبة الثانية نرى بأنها تنتهي بـ ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ لأنّ الموضوع حول الحق ومن يتعدّى عن حدود الله كأنّه ظلم؛ وفي المرتبة الثالثة تنتهي بـ (أولئك هم الفاسقون) لأن الموضع يتعلّق بشريعة الله ووظائف الدين ومن يخالفها فهو فاسق (معرفت ١٤١٥: ٤٦).

٧-٧. التشبيهات المتألّقة والتصاوير الجميلة في القرآن

التشبيه الجميل هو منبعث عن الخيال وكلما يكون التشبيه ناجحاً في إيصال المعنى كلما كان مدهشاً ويضاف على ألقه وجماله ولطافة تعابيره وهذا ما نجده في التشبيهات القرآنية، وقد استخدم القرآن التشبيه أمام كبار الأدباء الذين كانوا بارعين في استخدام التشبيه ومن خصائص التشبيه الثلاث: **البلاغة والفصاحة والإيجاز** وله أنواع عدة وأغراض مختلفة وكلها تكون ضمن علوم البلاغة.من التشبهات المثالية للقرآن هي وصف الليل: ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴾. يصف الليل مثل اللباس الذي يغطي الناس للستر وهي فرصة بأن يتخبّئ الإنسان في حلكة الظلام(زمخشري، ١٤٠٧: ١، ٤٢١).

تطرّق ابن أثير إلى التشبيه في القرآن، مفردة مفردة، ويشير إلى وصف القرآن لليل قائلاً:إن سبحانه وصف الليل باللباس لأن الناس في الليل لم يتمكّنوا من الرؤية ويمكن

للمرء أن يهرب من الأعداء ليلاً، لكي لا يجدونه ويكون ساتراً حالكاً. هذا من التشبيهات التي لا يمكن مشاهدتها في مكان آخر إذ يشبّه اللباس بالليل الحالك وبكلام منثور بلا وزن ويعتبر من أجمل الكلام. (ابن الأثير، ١٩٩٨: ١٢٦-١٣٥)

كما يشبّه القرآنُ المراةَ والرجلَ باللباس: ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ﴾ مثلما يكون اللباس زينة للإنسان ويغطي جسده ويصونه من البرد والحر سيكون الزوج كذلك لباساً وزينة وصوناً، مغطّياً المساوئ ويصون الطرف الآخر من أي سوء (معرفت، ١٣٨١: ٥٨).

٧-٨. الإستعارات المتألّقة وجمال الخيال القرآني

الإستعارة هي مجاز علاقتها المشابهة والمعنى الحقيقي وهناك استعارات مختلفة تتعلّق بحذف أحد طرفيه: المشبة أو المشبّة به. قد فتح القرآن آفاقاً جديدة للعرب مع خلق لغة ممزوجة بالتشبيهات والاستعارت لم يكن لهم عهد بها(ابن ابي الاصبع،١٣٦٨: ١٢٣). وهذا يعد أحد اعجاز القرآن البياني كذلك. إذ يقول القرآن حول توصيف فيضان الماء: ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ ﴾ (الحاقة :١١). حيث وصف طغيان الماء بتمرّد الإنسان.في قصة موسى يصف سبحانه غضب النبي كإنسان يصمت: ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى الْغَضَبُ ﴾ (الإعراف:١٤٥).يصف لهيب جهنم بشهيق الإنسان لشدة الغضب قائلاً: ﴿ إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ ۝٧ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ ﴾ (الملك :٧-٨).

٧-٩. الكناية والتعريض المثاليين في القرآن الكريم

يشير القرآن إلى كنايات مدهشة ورائعة ولم يتحدّث عن بعض القضايا بصورة مباشرة مثل التقرب للنساء وتكنّى باللمس وغيره من المفردات(ابن ابي الاصبع،١٣٦٨: ١٥٢).من خصوصيات القرآن أن لا يكون مباشراً و يتطرّق إلى بعض النقاط الهامّة بالتكنّي و الأمثلة و الأوصاف.و في القرآن هناك ثمة كنايات و تعريضات بأغراض مختلفة مثلاً يقول الله سبحانه للتهديد: ﴿ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ﴾ أي بمعنى إذا تركوا الجهاد لشدة

الحرارة فتكون نار جهنم أشد حرارة و أضرم.و في مجال الذم يقول سبحانه: ﴿ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ ﴾ و هذا هو تهكم للكافرين بأنهم كالبهائم و لم يأخذوا النصائح و لم يتذكروا.

٨. نتائج البحث

بعد أن درسنا معنى الاعجاز وبيّنا النظريات المختلفة لدى المفسّرين والمفكّرين في مجال الدين حول الاعجاز البياني للقرآن الكريم توصّلنا إلى هذه النتائج:

- لم يعد القرآن يتحدّى العرب الذين في صدر الإسلام فحسب، بل عجز عرب اليوم كذلك أن يأتوا بمثل القرآن فصاحة وبلاغة، وبما أن القرآن يكون بأسلوب الحوار لكن العرب لم يتمكّنوا أن يكتبوا مثله.
- لقد اجتاز القرآن طاقة البشر من حيث استخدام الكلمات والتعبير المناسب والبلاغة والفصاحة ووصل حدّ الاعجاز.
- ذكر العلماء عشرة وجوه لإعجاز القرآن البياني نحو الفصاحة و البلاغة و حسن البيان و جمال التشبيه و الكنايه و الموسيقى المترنمة للقرآن...
- هناك أضرب أخرى كعدم المترادف في اللفظ القرآني كالتشبيه و الكناية و التمثيل و ...و نجدها في العديد من آيات القرآن الكريم.
- الكلمات المرصوفة في القرآن الكريم بطريقة لا يمكن أن نبدّل كلمة مكان أخرى أو نحذف كلمة أو نضيف عليها.
- يحمل القرآن بحد ذاته إعجازاً وهذا ما استوعبه الناس الذين كانوا في ظهور الاسلام.
- لم يكن القرآن إعجازاً لأنه أمر خارجي و صرفة فحسب؛إنما تكون الكلمات مرصوفةو متناسبة بجمال و بطريقة لا يمكن لأحد أن يقوم بذلك.و قد إعترف العرب آنذاك بإعجاز القرآن.

Abstract

Holy Quran, this Allah's miracle possesses important expressional attributes. These attributes play a significant role for Quran to be a

miracle. One of these miracles is expression miracle. Throughout history and right now, most of literature, writers and poets expressed that they are unable to write something like Quran and this trend is being enhanced year by year.

Scholars believe that there is some aspect for miracle of expression in Quran which include: eloquence (sweetness and fluency in words, being irreplaceable and inequivalence in terms etc.), rhetoric (literary craft like simile, allegory etc.), wellness of expression, wellness of simile and beautiful music of Quran.

This paper tries to study distinct types of expression miracle in holy Quran that are related to eloquence and rhetoric using descriptive analytical method.

Keywords : Holy Quran , Expression Miracle , Eloquence , Semiotics .

قائمة المصادر والمراجع

وخير مانبتدىء به القرآن الكريم

نهج البلاغه ، قم ، نشرمشرقين ،١٣٧٩.

١. ابـن ابـي الاصـبع،بديع القرآن،ترجمـه سـيد علـى ميرلوحي،مشهد،آسـتان قـدس رضوي،١٣٦٨ش.

٢. ابن اثيرجزري،ضياءالدين احمد،المثل السائرفي ادب الكاتب والشاعر،مصر،دارنهضة مصر،١٩٧٣م.

٣. ابن فارس،احمد،معجم مقائيس اللغة،قم ،مكتبة الاعلام الاسلامي،(دون.ت).

٤. ابن منظور،محمدبن مكرم،لسان العرب،بيروت،داراجياء التراث العربي،١٤٠٨ق.

٥. بقاعي،برهـان الـدين عمـر،نظم الـدرر في تناسـب الآيـات والسـور،بيروت،دارالكتب ا لعلمية،١٤١٥ق.

٦. جاحظ،عمروبن بحر،رسائل الجاحظ،بيروت،داروكتبةالهلال،٢٠٠٩م.

٧. جرجاني،عبدالقاهر،دلائل الاعجاز،تحقيق محمودشاكر،قاهرة،مكتبة الخانجي،١٩٨٩م.

٨. حلي،حسـن بـن يوسف،كشـف المراد،تحقيـق حسـن زاده آملي،قم،مؤسسـة النشرالاسلامي،١٤١٣ق.

٩. خطابي، محمدبن محمد، بيان اعجازالقرآن، قاهرة، دارالمعارف، ١٩٦٨م.

١٠. خوئي، ابوالقاسم، البيان في تفسير القرآن، انوار الهدى، ١٤٠١ق.

١١. دراز، محمدعبدالله، النبأالعظيم، دوحة، دارالثقافة، ١٤٠٥ق.

١٢. ــــــــــــ ، المدخل الى القرآن الكريم، قاهرة، دارالمعرفة الجامعة، ١٩٤٧م.

١٣. رازي، ابوالفتوح، روض الجنان و روح الجنان، مشهد، بنيادپژوهش هاي اسلامي آستان قدس، ١٤٠٨ق.

١٤. رازي، فخرالدين، المحصل، تحقيق حسين اتاي، عمان، دارالرازي، ١٤١١ق.

١٥. رافعي، مصطفى صادق، اعجازالقرآن و البلاغة النبوية، بيروت، دارالكتب العلمية، ١٤٢١ق.

١٦. رضايي اصفهاني، محمدرضا، پژوهشي در اعجاز علمي قرآن، كتاب مبين، ١٣٨١.ش

١٧. زغلول، سعد، نقش قرآن درتكامل نقد ادبي، ترجمه دكترعلي اوسط ابراهيمي، قم، بوستان كتاب، ١٣٨٩ش.

١٨. زمخشري، جارالله محمود، الكشاف، بيروت، دارالكتاب العربي، ١٤٠٧ق.

١٩. سيدقطب، التصويرالفني في القرآن، بيروت، دارالشروق، ١٩٩٥م.

٢٠. سيوطي، جلال الدين، الاتقان في علوم القرآن، دارالكتب الاسلامية، بيروت، دارالكتب العربية، ١٤٢١ق.

٢١. طباطبايي، محمدحسين، الميزان في تفسيرالقرآن، بيروت، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ١٣٩١ق.

٢٢. طبرسي، فضل بن حسن، مجمع البيان في تفسير القرآن، تهران، ناصرخسرو، ١٣٧٢ش.

٢٣. عاملي، جعفرمرتضي، الصحيح من سيرة النبي الاعظم، بيروت، دارالهادي، ١٤١٥ق.

٢٤. عرفان، حسن، اعجاز در قرآن كريم، دفترمطالعات تاريخ و معارف اسلامي، ١٣٧٩ش.

٢٥. علوي، يحيي بن حمزه، الايجاز لأسراركتاب الطراز، ليبي، دارالمدائن الاسلامي، ٢٠٠٧م.

٢٦. قاسمي، محمدجمال الدين، محاسن التأويل، بيروت، دارالفكر، ١٣٩٨ق.

٢٧. كاشف الغطا، محمدحسين، الدين والاسلام، بيروت، ١٤٠٥ق.

٢٨. محمود،مصطفى،القرآن محاولة لفهم عصري،مؤسسة زورااليوسف،(دون.ت).
٢٩. معرفت،محمدهادي، التمهيد في علوم القرآن،قم،مؤسسة نشراسلامي،١٤١٥ق.
٣٠. ـــــــــــــــ ،علوم قرآني،قم،مؤسسه فرهنكي تمهيد،١٣٨١.
٣١. همايي،جلال الدين،فنون بلاغت وصناعات ادبي،تهران،اهورا،١٣٨٩ش.